ISSN: 2706-6495

دور المرأة في الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول (132-232هـ/ 750-847م)

The Role of Women in Social Life in Baghdad during the Early Abbasid Period (132–232 AH / 750–847 AD)

إعداد:

الباحثة/ سمر حامد عون الصبحي

باحثة ماجستير التاريخ الإسلامي، كلية الآداب والفنون، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Email: Samar_420@hotmail.com

الدكتور/ محمد قايد حسن الوجيه

أستاذ مشارك التاريخ الإسلامي، كلية الآداب والفنون، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية

Email: mghassan@ub.edu.sa

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الاجتماعي للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول، 132-232هـ/ 750-847م، وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة تتبع الدور الاجتماعي للمرأة في بغداد في فترة الدراسة، أتبعت الدراسة المنهج التاريخي الاستقرائي، والوصفي، وتضمنتْ الدراسة: مقدمة عن دور المرأة الاجتماعي في الإسلام حتى العصر الأموي، الأول: الدور الأسري للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول، والثاني: الدور الاجتماعي للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول، وقد توصلتْ الدراسة للعديد من النتائج منها: أن المرأة في العصر العباسي الأول ببغداد قد أدت دورًا محوريًا في الحياة الاجتماعية، حيث لم يقتصر حضورها على دائرة الأسرة فقط، بل امتد ليشمل مختلف جوانب المجتمع فقد كانت عنصرًا فاعلًا في الحفاظ على الروابط الأسرية، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، ونقل العادات والتقاليد، إضافةً إلى كونها مؤثرة في استقرار الحياة اليومية داخل المجتمع العباسي، كذلك ساهمت المرأة في الحياة الاجتماعية، وكان لها دورٌ فعالٌ في الحياة الاجتماعية، وتمثل دورها في الأسرة ومكانتها سواءً كانت أمًا أو بنتًا أو أختًا، وكذلك شاركت في عادات وتقاليد الزواج عند الخاصة والعامة، و شاركت المرأة في المناسبات الاجتماعية، مع الاهتمام بزينتها وجمالها، واقتنت الحُلي والجواهر بجميعِ أشكالها، ونوعت في الألبسة والأزياء النسائية، واستخدمت وسائل الزينة، كما حظيت المرأة في العصر العباسي بمكانةٍ اجتماعية كبيرةٍ، وعملت إلى جانبِ الرجل من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي في مختلف المجالات، وساهمت بدورٍ كبيرٍ في الحرف والمهن؛ حتى تستطيع أن ترفع مستواها المعيشي ومساعدة زوجها وأسرتها.

الكلمات المفتاحية: المرأة، الحياة الاجتماعية، بغداد، العصر العباسي الأول.

ISSN: 2706-6495

The Role of Women in Social Life in Baghdad during the Early Abbasid Period (132–232 AH / 750–847 AD)

Ms. Samar Hamed Awn Aisubhi

Master Researcher (Islamic History), University of Bisha.

Dr. Mohammed Qaed Hassan Al-Wageeh

Associate Professor, College of Arts and Letters, University of Bisha & University of Sana'.

Abstract:

This study investigates the nature and evolution of women's social participation in Baghdad during the early Abbasid period (132–232 AH / 750–847 AD). The central problem addressed by this research is to trace and analyze the multifaceted dimensions of women's social participation in Baghdad throughout the period under investigation. The research adopts a methodological framework combining historical, inductive, and descriptive analyses. The study is structured in a tripartite format: an introduction providing a chronological overview of the evolving social role of women in Islam up to the Umayyad era, followed by two analytical sections. The first analyzes women's familial roles in early Abbasid Baghdad, while the second examines their broader participation within the social sphere.

The analysis concludes that Women in the early Abbasid era in Baghdad played a pivotal role in social life. Their presence was not limited to the family circle, but extended to various aspects of society. They were active in maintaining family ties, participating in social events, and transmitting customs and traditions. In addition, they were influential in the stability of daily life within Abbasid society. Women also contributed to social life and had an active role in it. Their role and status within the family, whether as a mother, daughter, or sister, were represented. They also participated in marriage customs and traditions among the elite and the general public. Women participated in social events, paying attention to their adornment and beauty. They acquired jewelry and ornaments of all kinds, diversified women's clothing and fashions, and used means of adornment. Women in the Abbasid era enjoyed a great social status and worked alongside men to provide material and moral support in various fields. They contributed significantly to crafts and professions in order to raise their standard of living and help their husbands and families.

Keywords: Women, Social Life, Baghdad, Early Abbasid Period.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

اعتنى الإسلام بالمرأة عناية فائقة، واهتم بها ورفعها مكانة عظيمة لما لها من دور فعال في تقدم المجتمع وازدهاره، إضافة إلى دورها الرئيسي في التربية حيث قامت بتربية أبنائها وتعليمهم المبادئ الإيجابية، ليصبحوا أشخاصاً ناجحين في حياتهم ومجتمعاتهم، لذلك كرمها الإسلام وأعطاها حقوقاً كثيرة تتمتع بها في حياتها (زينو، 2019، ص9).

ومما زاد المرأة المسلمة تكريماً ورفعة في نظر المجتمع، كونها مربية الأجيال، فربط صلاح المجتمع بصلاحها، وفساده بفسادها، لأنها تقوم بعمل عظيم ألا وهو تربية الأبناء، الذين يتكون منهم المجتمع، ومن المجتمع تتكون الدولة المسلمة (زينو، 2019، ص3).

كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة خيراً، ففي حجة الوداع قال: "استوصوا بالنساء خيرا"[1]، ويظهر تكريم النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة من خلال سيرته العطرة وسيرة أصحابه رضوان الله عليهم.

أما في العصر الأموي فقد تمتعتْ المرأة بمكانة عالية من العلم والمعرفة، واشتهرتْ بمختلف جوانب الحياة العامة، وكان لها دور كبير وفعال في التربية والتعليم، ولعبتْ دوراً هاماً في التأثير على جميع جوانب الحياة الاجتماعية، ومنها تربية الأبناء والاهتمام بظهرهم، وخدمة أزواجهن، فكانت فاختة بنت قرظة[2] تعطر زوجها الخليفة معاوية وتسرح لحيته (ابن عساكر، 1419هـ، ج70، ص6)، وكانت هند بنت معاوية[3] تقوم على خدمة زوجها بنفسها، إذ كانت تحضر له المرآة والمشط (البشايرة، 1415هـ، ص162).

كما شاركتْ المرأة الأموية في الأعمال الاجتماعية الخيرية، يقمنْ بصلة الرحم، والإحسان إلى الفقراء، فحين طلب الخليفة عبد الملك بن مروان من عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن تجعل مالها لابنيها يزيد ومروان، قالت: عليَّ بشهود، فأشهدتْ روح بن زنباع[4] وقالت: "إني ياروح أشهدتك أني تصدقتْ بمالي على فقراء آل أبي سفيان" (ابن طيفور، 1326هـ، ص134).

بذلك يتضح لنا دور المرأة في الإسلام في العصور السابقة للعصر العباسي الأول في الجوانب الاجتماعية المختلفة سواء في أسرتها بشكل خاص أو مجتمعها بشكل عام من تقديم الخير ومساعدة الآخرين والإحسان للفقراء وصلت الرحم والمشاركة في المناسبات والأفراح والأحزان، وإبداء الرأي والنصيحة، وحسن الجوار وغيرها من الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف.

1.1. مشكلة البحث.

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة الدور الاجتماعي الذي أدّته المرأة في بغداد في العصر العباسي الأول، وتحليل مدى مشاركتها في الحياة الأسرية والعامة، في ضوء الظروف الفكرية والثقافية لتلك الفترة، كما يسعى البحث إلى مناقشة

[1] - البخاري، صحيح البخاري، باب الوصاة بالنساء، رقم الحديث 4890، دمشق: دار ابن كثير، ط5، 1414هـ، ج5، ص987، مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، باب الوصية بالنساء، رقم الحديث 1468، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ط، 1374هـ، ج2، ص85.

[2] - فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية، زوج معاوية بن أبي سفيان. (ابن سعد، محمد الزهري: الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1421، ج6، ص16).

[3] - هند بنت معاوية بن أبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج عبد الله بن عامر بن كريز كانت دارها بدمشق، أمها فاختة بن قرظة. (ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج70، ص6).

[4] - روح بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة ابن أمية، وكان وزير للخليفة عبد الملك بن مروان. (ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج18، ص240).

ISSN: 2706-6495

ما إذا كان هذا الدور يعكس مكانة المرأة الفعلية في المجتمع العباسي، ومدى اختلافه عن التصورات النمطية السائدة حول مكانة المرأة في التاريخ الإسلامي، وربطه بما يشهده الواقع المعاصر من نقاشات حول دور المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية.

2.1. أهداف البحث:

انطلاقا من أهمية دور المرأة في بناء المجتمع العباسي وما اضطلعت به من مهام اجتماعية وثقافية في بغداد، فإن هذا البحث يهدف إلى تحقيق جملة **من الأهداف التالية**:

1- إبراز مكانة المرأة في الحياة الاجتماعية خلال العصر العباسي الأول في بغداد.

2- التعرف على الأدوار الاجتماعية التي قامت بها المرأة، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع العام.

3- إبراز دور المرأة في مظاهر الحياة الاجتماعية، وإنشاء المؤسسات الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول.

4- إعطاء صورة واضحة لمشاركتها الفعَّالة في الحياة الاجتماعية.

3.1. أسئلة البحث:

ما الدور الاجتماعي الذي قامت به المرأة في بغداد في العصر العباسي الأول؟ ومن هذ السؤال تنبثق عدة أسئلة منها:

- ما دور المرأة الاجتماعي على نطاق الأسرة في بغداد في العصر العباسي الأول؟

- ما دور المرأة الاجتماعي على نطاق المجتمع في بغداد في العصر العباسي الأول؟

4.1. أهمية البحث:

رغم عظم دور المرأة في كثيرٍ من جوانب الحياة، فإنَّ الكثير من المصادر لم تُركز على دور المرأة في الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول، ولم يتم الكشف عن مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية بشكل واضح ومفصل، بل كانت معظم كتاباتهم عن المرأة تُسجل من خلال حياة الخلفاء، لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في كشف دور المرأة في الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول، وإبراز دورها في المشاركة المجتمعية في جميع مناحي الحياة.

5.1. أسباب اختيار عنوان البحث:

1- قلة الدراسات التي تناولت دور المرأة في الحياة الاجتماعية مقارنة بدورها في المجالات الفكرية أو الأدبية.

2- التعرف على دور المرأة في الحياة الاجتماعية في بغداد خلال فترة الدراسة.

3- التعرف على مساهمة المرأة العباسية في الحياة الاجتماعية ودورها الفاعل في الحياة العامة.

6.1. منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الاستقرائي والوصفي، للحصول على المعلومات التاريخية وتفسيرها، ومناقشتها، لمعرفة دور المرأة الاجتماعي في بغداد في العصر العباسي الأول.

5.1. حدود البحث:

الإطار الزماني: العصر العباسي الأول (132 - 232هـ / 750 – 847م).

الإطار المكاني: بغداد عاصمة الدولة العباسية.

ISSN: 2706-6495

2. الدراسات السابقة.

تناولتْ العديد من الدراسات السابقة دور المرأة في العصر العباسي بشكل عام في الجوانب المختلفة سواء السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو التعليمية والتربوية والدعوية، ولكن لم يتناول أياً منها دور المرأة الاجتماعي في بغداد فقط في العصر العباسي الأول، **ومن تلك الدراسات:**

دراسة عاشور، حنان (2000م). بعنوان: "دور المرأة في المجتمع الإسلامي خلال العصر العباسي الأول (132-232هـ/750-847م)" تناولت الدراسة أربع فصول لدور المرأة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والآداب والفنون، بينما ستركز هذه الدراسة على دور المرأة الاجتماعي في بغداد في العصر العباسي الأول، وقد جاءت هذه الدراسة في أربعة فصول، الأول: دور المرأة السياسي وتدخلها في الدعوة العباسية وشئون الحكم، والثاني: دورها الاقتصادي من خلال الحديث عن أملاكها والمنشآت والأعمال التي قامت بها، والثالث: دور الحرائر والجواري في الحياة بصفة عامة، والرابع: دور الحرائر والجواري في مجال الآداب والفنون، بينما هذه الدراسة تتناول المرأة في بغداد فقط في الجانب الاجتماعي.

دراسة عبد الباقي، نهلة (1439هـ). بعنوان: "دور المرأة في الدولة العباسية (123-656هـ/750-1258م)، تناولت الدراسة بستة فصول، الأول: دور المرأة السياسي وخاصة أمهات الخلفاء وزوجاتهم وبناتهم، والثاني: مشاركة المرأة العباسية في الاقتصاد سواء كن حرائر أو جواري، والثالث: جهود المرأة العباسية العلمية والثقافية، والرابع: مظاهر الحياة الاجتماعية للمرأة العباسية في كل أنحاء الخلافة، والخامس: نفوذ المرأة العباسية السياسي، والسادس: أثر الجواري في المجتمع العباسي.، بينما هذه الدراسة تتناول الدور الاجتماعي للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول.

دراسة مليحة، رحمة الله (1970م). بعنوان: "صور من الحياة الاجتماعية في المجتمع العباسي في العراق" تناول هذا البحث صور من الحياة الاجتماعية مثل مناسبات الأفراح في الأعياد الدينية وعادات الأحزان عند الوفاة وطريقة الدفن وعادات الطعام واللباس والزواج والعادات، بينما ستتركز هذه الدراسة على دور المرأة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول.

3. الإطار النظري:

المبحث الأول: الدور الأسري للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول:

لعبت المرأة دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول (132هـ–232هـ/750م–847م) ما ساهم في إحداث تغيرات كبيرة في بنية المجتمع في بغداد التي أصبحت عاصمة الخلافة، ، إذ لم تكن المرأة مجرد عنصر ثانوي داخل الأسرة، بل ساهمت في صياغة ملامح المجتمع العباسي من خلال أدوارها المختلفة كأم وزوجة ومربية وعضو فاعل في العلاقات الاجتماعية والأنشطة اليومية، وقد تأثرتْ مكانة المرأة وظروفها الاجتماعية بعوامل متعددة، منها الوضع الاقتصادي للأسرة، والانتماء الطبقي، والعادات والتقاليد التي كانت سائدة آنذاك، كما كان لها حضور في الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية، وأسهمت في تعزيز الروابط الأسرية والمجتمعية التي شكّلت جزءًا أساسيًا من الحياة في بغداد العاصمة العباسية.

ومن هنا يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على دور المرأة في الحياة الاجتماعية في العصر العباسي الأول، متناولًا مكانتها، وأشكال مشاركتها في المجتمع، وتأثيرها في بناء النسيج الاجتماعي للعاصمة العباسية.

1- دور المرأة الاجتماعي ومساهمتها في عادات الزواج في بغداد في العصر العباسي الأول:

الزواج من الأمور الدينية المهمة لتكوين المجتمع، وكان للزواج عادات وتقاليد اتبعها المجتمع في ذلك الوقت ومنها: الخطبة، فإذا أراد الرجل الزواج يكلف إحدى قريباته أو معارفه لتبحث له عن زوجة صالحة له، وكان يوصي الخاطبة على جمال المرأة

وأخلاقها ومحاسنها (ابن الجوزي، د.ت، ص633؛ ياغي، 2001، ص109)، وإذا اتفقت الأسرتان على إتمام الزواج فيقدم الرجل المهر للعروسة، وتختلف قيمته حسب المكانة الاجتماعية لكل من الطرفين (عاشور، 2008، ص66).

كما كان للأهل دورٌ بارزٌ في توصية بناتهم بحسن معاملة الزوج والاهتمام به ليساعد ذلك على استقرار الأسرة في حياتها الاجتماعية، وقد كانت بعض النساء يساعدنَّ الرجل اقتصادياً ليتمكن من التقدم لها وخطبتها والزواج منها، مثل: ما فعلت أم سلمة المخزومية[1]، حينما أرسلت إلى أبو العباس جارية لها تعرض عليه أن يتزوجها، فقال لها: أخبريها برغبتي فيها وقولي لو كان عندي من المال ما أرضاه لك لفعلت، فبعثت إليه سبعمائة دينار، فذهب إلى أخيها فخطبها إليه فزوجه إياها، فأرسل إليها بصداقها خمسمائة دينار وأهدى إليها مائتي دينار (ابن عساكر، 1419هـ، ج70، ص242)، وكان لها مال عظيم وجوهر وحشم وحَلَفَ ألا يتزوج عليها ولا يتخذ جارية (جمعة، 1418هـ، ص163).

وقد كان العباسيون يهتمون بحفلات الزواج اهتمامًا كبيرًا ويتجلى إسراف خلفاء العصر العباسي الأول وبذخهم كزفاف زبيدة بنت جعفر، فمهر لها خمسين ألف ألف درهم، صناديق الجوهر والحلي والتيجان والأكاليل وقباب الفضة والذهب والطيب والكسوة، وأقام يوم زفافها وليمة لم يرَ في الإسلام مثلها في قصره المعروف بالخلد، ووهب الناس في هذا اليوم أواني من ذهب مملوءة بالفضة وأواني الفضة مملوءة بالذهب والمسك والعنبر.[2]

وكذلك ذكرت زبيدة أن نفقات زواج المأمون ببوران بنت الحسن كانت تتراوح بين خمسة وثلاثين مليون درهم إلى سبعة وثلاثين مليون درهم، حيث أُوقد في تلك الليلة ثلاث شمعات عنبر، وكثر دخانها، فقالت زبيدة: ارفعوا هذا الشمع العنبر وهاتوا الشمع (الطبري، 1387هـ، ج8، ص608)، وأنفق الحسن بن سهل[3] على المأمون ومن كان معه من الجيش في مدة مقامه عنده سبعة عشر يومًا ما يعادل خمسين ألف ألف درهم . (الطبري، 1387ه-1967م، ج8، ص608؛ ابن الأثير، 1417هـ، ج5، ص 545؛ ابن كثير، 1418 هـ - 1997م، ج14، ص180)

وأمر المأمون للحسن بعشرة ملايين من الدراهم، ومنحه إقليم فم الصلح[4]، وأعطاه خراج فارس وكور الأهواز إليه سنة وقد نثر الحسن والدها في ذلك الزواج من الأموال مالم ينثره ملك قط في الجاهلية والإسلام، كما نثر على القواد الهاشميين بنادق المسك فيها رقاع بأسماء ضياع وأسماء جوارٍ، ونثر على الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر.[5]

---

[1] هي أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن الوليد ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية امرأة حازمة كانت تحت عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك ثم خلف عليها مسلمة ابن هشام بن عبد الملك، ابن عساكر، علي بن الحسن: تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1419ه)، ج70، ص242.

[2] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص314، ابن الزبير، الرشيد: الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميدالله، (الكويت: التراث العربي، د.ط، 1959م)، ص92، الشابشتي، أبو الحسن علي: الديارات، تحقيق: كوركيس عواد، (بيروت: دار الرائد العربي، ط2، 1406ه). ص37، حسن، إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، (بيروت: دار الجيل، 1416ه)، ج2، ص360.

[3] هو أبو محمد الحسن بن سهل بن عبدالله؛ تولى وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرياستين الفضل، البغدادي، أبو بكر أحمد: تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ، ج8، ص284، ابن خلكان، احمد بن محمد: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط1، 1900م، ج2، ص120.

[4] فم الصلح هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص 606-608، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص545، ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء: البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن الحسن التركي، (مصر: دار هجر، ط1، 1418ه)، ج14، ص179، الحموي، شهاب الدين ياقوت: معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ط1، 1995م، ج4، ص276)، الشابشتي، الديارات، ص37، حسن، تاريخ الإسلام، ج2، ص361.

[5] الطبري، تاريخ الرسل، ج8، ص 608، ابن كثير، البداية والنهاية، ج14، ص180، المسعودي، أبي الحسن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت: دار الكتاب العالمي، ط2، 1990م)، ج4، ص26)، ومع ذلك فإن هذه الروايات مبالغ فيها، إلا أن البحث ذكرها للاستدلال على الموضوع.

وتأسيساً على ذلك استطاعت المرأة أن تملك الكثير من الأموال والأراضي التي كانت تُعطى لها عن طريق الهدايا، مما ساعدها في تكوين الثراء والترف الذي كانت تعيشه المرأة في العصر العباسي، حيث كانت العروس تجهز قبل العرس، ويتولى والدها تجهيزها، مثل: ما فعل الحسن لابنته بوران، وكان يصوغ لها شيئاً من الفضة كهدية من الوالد إلى ابنته وتقام الحفلات في قصور الخلفاء (ياغي، 2001، ص109).

ولم يختلف الزواج عند العامة بشكل كبير عن الخاصة بل كان له عادات وتقاليد مثل الخاصة ومنها: الخطبة، حيث يتم الزواج عن طريق الخاطبة التي تتولى المراسلة بين الرجل والمرأة مبينةً صفات كل منهما[1]، وتختلف المهور عند العامة وتتفاوت حسب الثراء والمكانة الاجتماعية، وتكون أقل من الخاصة؛ وذلك بسبب وضعهم المعيشي والاقتصادي، وقد مدَّ خلفاء الدولة العباسية وغيرهم من رجال الدولة يد العون لبعض طالبي الزواج؛ إذ ساعد معن بن زائدة[2] مجاعة بن الأزهر[3] على الزواج من فتاة يحبها، فزوجه إياها على عشرة آلاف درهم وأمهرها من عنده.[4]

وكذلك ساعد الفضل بن يحي البرمكي شاباً على الزواج، وأعطاه أربعة آلاف درهم لزوجته، وأربعة آلاف درهم ثمن منزل يسكنه، وأربعة آلاف درهم للنفقة على وليمته، وأربعة آلاف درهم يستعين بها على العقد الذي عقده على نفسه (الجهشياري، 1357هـ، ص195)، وهذا يدل على ما كانت تعانيه العامة من ضعف في الأوضاع الاقتصادية ورغم ذلك لم يمنعهم عن الزواج وتقديم المهر بقدر المستطاع.

أما حفلات الزواج، فكانت تتميز بالبساطة والتواضع في المراسم والهدايا، وكانت ليلة العرس تختلف عما عليه عند الخليفة ورجال الدولة، فكان يقام العرس في دار الزوج، ويصحبه الكثير من التجهيزات كتعليق الزينة وتقديم الطعام اللذيذ والشراب للمدعوين، وكانت حفلات الزواج مطعماً للمتطفلين، فقد كان يوضع بواب على باب الدار؛ لمنع هؤلاء المتطفلين من الدخول للعرس ومن ثم يزف الرجل إلى عروسه (خيصفان، 1440هـ، ص163)، وكنَّ المدعوات الفقيرات يلجأن إلى استعارة الملابس والحلي ليلبسنها في الحفلات (خيصفان، 1440هـ، ص364).

2- دور المرأة الاجتماعي مع زوجها وأبنائها في بغداد في العصر العباسي الأول:

المرأة نصف المجتمع، وشريكةٌ للرجل، وهي تؤدي دورًا رئيسًا في الحياة الاجتماعية بمختلف نواحيها، كما تعد أحد الركنين الأساسين في تكوين الأسرة بجانب الرجل، ولا تتكون الأسرة إلا بالزواج الذي شرعه الله بين الرجل والمرأة، إذ إن الزواج بكل تفاصيله من أهم مظاهر الحياة الاجتماعية (خيصفان، 1440هـ، ص156).

لعبتْ المرأة دورٌ كبيرٌ نحو أسرتها، فهي الزوجة والمربية للأطفال، فاهتمتْ بشؤون بيتها (نهلة أحمد، 1439هـ، ص138)، فلعبت الأم في العصر العباسي دورًا كبيرًا في حياة أبنائها، وعليها تقع تنشئتهم وتربيتهم التربية الحسنة، وهذا هو الدور الأساسي والرئيسي للمرأة مع الاهتمام بأمور بيتها، فهي من تكنس وتشطف وتعد الطعام لزوجها وأولادها، وقد استعانت بعض الأمهات

[1] سعد، فهمي: العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع هجري، (بيروت: دار المنتخب العربي، ط1، 1413ه، ص362).
[2] هو معن بن زائدة أبو الوليد الشيباني. (الذهبي، شمس الدين محمد: سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405ه، ج7، ص97).
[3] هو إحدى القادة الذي أرسلهم معن بن زائدة إلى أبو جعفر المنصور ليزيلوا غيظه وغضبه، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص65، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص199.
[4] الطبري، تاريخ الرسل، ج8، ص67، عاشور، دور المرأة في المجتمع، ص67.

الأغنياء بالمربيات لتربية أطفالهن والاهتمام بهن (التنوخي، 1398هـ، ج3، ص118)، كما أن تربية الأطفال تطلب من الأمهات وعياً كاملاً، فالأم العاقلة لا ترضع ولدها إلا وهي هادئة الأعصاب حتى لا يتأثر الطفل سلبياً ولا تحرك مهده - أي سريره - حركة تسبب له الدوار ولا تنومه بأن تضرب بيدها على جنبه؛ لأن ذلك يسبب له الفزع ولا تنومه وهو يبكي وتمازحه وتضاحكه حتى ينام وهو مسرور، وكانت الأم تستعين بالمرقصة لتهدية طفلها وتنويمه واللعب مع i(الجاحظ، 1424هـ، ج1، ص190)، وكان أبو جعفر المنصور يحمل حفيدته زبيدة ويرقصها وهي صغيرة، ويقول لها: أنت زبدة، وأنت زبيدة (البغدادي، 1422هـ، ج16، ص619).

ولم تقل مكانة الابنة في العصر العباسي الأول بل حظيت بالاحترام والحب من أبيها، فقد حرص الآباء على احترام البنات وصون شرفهن والدفاع عنهن، فكان الخليفة المهدي معجباً بابنته البانوقة، وبلغت عنده مكانة عالية حتى كان لا يستطيع فراقها، حتى إنه كان يلبسها ملابس الغلمان، ويركبها معه في جولاته متقلدة سيفاً في هيئة الغلمان، فلما ماتت حزن المهدي حزناً شديدًا، وأظهر عليها جزعًا لم يُسمع بمثله، فجلس للناس يعزونه، وأمر ألا يحجب عنه أحد[1]، وكذلك ذكر ابن طيفور، أن المأمون أصيب بابنة له، وكان يحبها حبًا شديدًا فجلس للناس وأمر ألا يمُنع منه أحد، وأن يثبت عن كل رجل مقالته، فدخل إليه إبراهيم بن المهدي[2]، فقال: يا أمير المؤمنين كل مصيبة تعديك إذ كنت المنتقم من الأعداء، ولك في رسول الله -صلى الله عليه وسلم – أسوة حسنة، فإنه عُزي عن ابنته رقية، فقال: موت البنات من المكرمات، فأمر المأمون بمائة ألف درهم، وأمر ألا يكتب شيء بعد تعزيته (ابن طيفور، 1361هـ، ص105).

وحرص كثير من مجتمع بغداد على احترام البنات وصون شرفهن، ولم يقتصر على الطبقة الحاكمة فقط، وإنما حظيت بنات الطبقات الأخرى بالاحترام والتقدير من قبل الخلفاء، كما حدث عندما توفى عيسى بن نهيك[3]، وكان عنده ستة من البنات، فأمر أبو جعفر المنصور لكل من البنات بثلاثين ألف دينار وسعى في تزويجهن بأكفاء.[4]

كما حظيت الأخت أيضاً بمكانةٍ عاليةٍ من الاحترام والتقدير في العصر العباسي، ولم يكن أقل أهمية من دور الابنة وحظيت بالحرص عليها، فكان الخليفة الرشيد يحب أخته علية بنت المهدي، ويبالغ في إكرامها واحترامها، فكان يستصحبها في بعض أسفاره، ويستمع إلى غنائها، وكانت عليه تبادل أخاها هذا الاحترام والتقدير (كحالة، 1379هـ، ج3، ص335؛ الصفدي، 1420هـ، ج22، ص229)، وكذلك كان الرشيد يحب مجالسة أخته العباسية[5]، ولا يصبر عنها، وكان جعفر البرمكي لا يغيب عن مجلس الرشيد، فرأى الرشيد أن يعقد لجعفر عليها حتى يحل لها الجلوس معه، ولا يفترق عنها [6]، ونرى أيضاً ما فعلته ليلى بنت طريف[7] عندما وقفت إلى جانب أخيها للدفاع عنه، وأخذ ثار أخيها الذي مات أثناء المعركة (اليافعي، 1417هـ، ج1، ص289).

---

[1] الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص186، ابن الأثير، ج5، ص257.

[2] هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، أخو هارون الرشيد. (ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج1، ص39).

[3] هو عيسى بن نهيك أحد حراس الخليفة أبو جعفر المنصور. (الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص506، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص87).

[4] الطبري، تاريخ الرسل، ج8، ص 84، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص204.

[5] هي عباسة بنت الخليفة محمد المهدي العباسي، هي أخت الخليفة الرشيد، زوجها محمد بن سليمان بن على بن عبدالله بن العباس، الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (مصر: دار المعارف، د.ط، 1962م، ص22).

[6] الطبري، تاريخ الرسل، ج8، ص294، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص384، ابن كثير: البداية والنهاية، ص640.

[7] هي الفارعة بنت طريف بن الصلت الشيباني، وقيل اسمها فاطمة وقيل ليلى شاعرة في العصر العباسي، كحالة أعلام النساء، ج 4، ص20.

المبحث الثاني: الدور الاجتماعي للمرأة في بغداد في العصر العباسي الأول:

1- الدور الاجتماعي للمرأة في المناسبات في بغداد في العصر العباسي الأول:

شاركت المرأة في الكثير من المناسبات التي تمثل جانبًا من جوانب الحياة الاجتماعية، ومن هذه المناسبات الاحتفال بختمة القرآن الكريم، فقد كانت تنظم المواكب، ويظهرن فيها بأحسن الأزياء، وتقام المآدب التي يُدعى لها العلماء ورجال الدين، وتوزع الخلع على المقربين والمؤدبين، ويحضر هذه الاحتفالات الرجال والنساء على السواء، كما شاركت المرأة في عادات الأحزان، وتبدأ عند تشيع المتوفى، إذ يخرج الأهل والأصدقاء والمعارف ويسيرون خلف الجنازة، فالمرأة كانت تشارك وتخرج وتبكي وتنثر شعرها وتلطم وتنشد الأشعار، وقد تخرج نائحة خاصة خلف الجنازة (رحمة الله، 1970م، ص26–27)، وقد نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم- عن اتباع الجنازة التي تصحبه نائحة.[1]

وكذلك ظهرت عادة قراءة القرآن على القبور لدى جميع طبقات المجتمع، فقد دفعت امرأة فقيرة إلى رجلٍ رغيفٍ، وطلبت منه أن يقرأ القرآن عند قبر ابنها (ابن الجوزي، 1997م، ص136) وأيضا شاركت المرأة في المآتم[2] التي تُقام على الأموات وتقرأ النساء للنساء في المآتم أو يختار قراء عميان من الرجال (السقطي، 1931م، ص68).

كما شاركت المرأة أيضاً في التسلية، فكانوا يلعبون لعبة الرمي بالسهام، وكذلك لم يكن الرقص في بادي الأمر مقصوراً على الطبقات المحترفة فحسب بل كثيرًا من الفتيات كنَّ يشاركن في الرقص ويعتبرهن من وسائل التسلية (علي، 1938م، ص393).

2-الدور الاجتماعي للمرأة في الزينة وملابس النساء في بغداد في العصر العباسي الأول:

أصبحت بغداد عاصمة العالم الإسلامي، لذا حرص الخلفاء على جعلها أهم مراكز الحضارة الإسلامية، حيث وفدت إليها التيارات الحضارية، وكان أقواها أثراً التيار الفارسي والتقاليد الفارسية، إذ ترك آثاره الواضحة في العصر العباسي الأول، وظهر بصورة واضحة في الأزياء؛ فتعددت أشكاله وألوانه، وانعكس ذلك على لباس النساء وزينتهم (عاشور، 2008م، ص 93)، كما تطورت أساليب الزينة وملابس النساء في العهد العباسي تطورًا محسوسًا عما كانت عليه في العصر الأموي، واهتمت المرأة بزينتها وملبسها، ويبدو أن استخدام وسائل الزينة بدأ في داخل القصر وتأثر نساء الأغنياء بما يجري في القصر حتى طالت العامة (خصيفان، 1440هـ، ص367)، ونتيجةً لهذا التطور وجدت مصانع في العراق لصناعة الأقمشة واشتهرت كل مدينة بصناعةِ أنواعٍ معينة من الملابس، فازدهرت صناعة الحرير في بغداد (الدمشقي، 1418هـ، ص646)، واشتهرت كذلك بسقلاطون وهو نوع من الحرير الموشح بالذهب (ماجد، 1996م، ص117).

ولبست المرأة الألبسة الداخلية والخارجية بأنواعها المختلفة، فمن الملابس الخارجية لنساء بغداد الإزار، وهو عبارة عن قطعة قماش كبيرة تلف على الجسم وتعقد على وسطه من تحت السرة، واستعمل لأعراض التستر لدى المرأة عند خروجها من المنزل، وتفننت النساء في خياطته وحياكته، فوُضعت فيه خيوط الذهب ليزيدها جمالاً (رحمة الله، 1976م، ص161)، وكذلك لبسن السراويل البيض المذيلة وهي عبارة عن سراويل وسيعة طويلة تلبس تحت الملابس (ماجد، 1996م، ص121؛ خصيفان،

[1] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى: خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418ه)، ج2، ص1003)، الحمداني، ياسر: موسوعة الرقائق والأدب، (د.م.، د.ن، د.ط، د.ت)، ص4008.

[2] المآتم هي مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خص به اجتماع النساء للموت، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على: لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه)، ج 12، ص3.

1440هـ، ص164)' وأيضاً من الملابس البخنق وهو عبارة عن خرقة تغطي بها المرأة رأسها من الأمام والخلف والمقنعة وهي عبارة عن غطاء للرأس لونه أسود (ابن سيده، 1417هـ، ج1، ص365).

كما اتخذ نساء الخلفاء عصائب مرصعة بالجوهر وسلاسل ذهبية مطعمة بالأحجار الكريمة مثل: علية بنت المهدي (كحالة، 1379هـ، ج3، ص334؛ علي، 1938م، ص389؛ حسن،1416هـ، ج2، ص350)، أما نساء الطبقة العامة، فكنّ يزينّ رؤوسهنّ بحلية مسطحة من الذهب ويلففنّ حولها عصابة منضدة باللؤلؤ والزمرد (خصيفان، 1440هـ، ص368)، كما لبسن الحلي بأشكالها المختلفة، كالقلائد والأقراط والخواتم والأساور والخلاخل سواءً كانت من الذهب أو الفضة أو الأحجار الكريمة (سليم، 1996م، ص139–148)، وأيضاً يلبسن الخلاخل في أرجلهن والأساور في معاصمهن ولم يكن يجهلن أدوات التجميل، وأخذت فن صبغ الشفاه والخدود عن الفارسيات (علي، 1938م، ص389؛ حسن،1416هـ، ج2، ص350) وربما كانت من لحاء شجرة الجوز وقشر ثمارها وتزين وجهها بطلاء أحمر، واستخدمت النساء الكحل لعيونهنّ، وكذلك اهتمت النساء بزينة شعرهن فيجعلنه ضفاير، ويجعلن شعرهن مجعدًا، واستخدمن الحناء لأيدهن (خصيفان، 1440هـ، ص368).

أما ملابس البدن، فكان منها الداخلية وهي التي تلبس على الجسم مباشرةً كالاتب، وهو ثوب تشقه المرأة وتلقيه في عنقها من غير كمين ولا جيب (ابن سيده، 1417هـ، ج1، ص362؛ ابن منظور، 1414هـ، ج1، ص205)، والصدار وهو قميص صغير يلي الجسد (ابن منظور، 1414هـ، ج4، ص447)، وهذه متقاربة في الشكل من حيث الطول والعرض وعدم وجود الأكمام فيها، كذلك الغلالة وهي عبارة عن ثوب رقيق يلبس تحت ثوب سميك (فهد، 1387هـ، ص163)، كما لبسن النساء الجوارب والنعل بمختلف أنواعها؛ كاللالكة، وهي نوع من الأحذية يلبسونها النساء بأنواعها الحمراء أو السوداء والخفاف، وكانت تتميز بأنها تصر عند المشي (فهد، 1387هـ، ص158–159؛ خصيفان، 1440هـ، ص165)، واتخذت زبيدة الخفاف المرصعة بالجوهر وشمع العنبر.[1]

وقد كان لزبيدة أثرٌ كبيرٌ في تطوير الأزياء وإدخال تغيرات على ملابس النساء في عصرها، حيث تأثر النساء بها، وكانت أول من اتخذ الآلة من الذهب والفضة المكللة بالجوهر، وصنع لها الرفيع من الوشي[2]، حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذ لها خمسين ألف دينار، وكذلك هي أول من اتخذ الشاكرية من الخدم والجواري يختلفون على الدواب في جهاتها ويذهبون في حوائجها برسائلها وكتبها، وهي أيضًا أول من اتخذ القباب من الفضة والآبانوس والصندل وكلاليبها من الذهب والفضة ملبسة بالوشي والسمور والديباج وأنواع الحرير الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق[3]، وهذا يدل على ما تملكه زبيدة من ثروةٍ واسعةٍ وكبيرةٍ، مما أدى إلى اهتمامها بالأزياء وتطوير الأزياء النسائية في العصر العباسي، وكانت النساء من مختلف الطبقات ينتظرنّ ظهورها ويسعين إلى تقليدها.

---

[1] كحالة، أعلام النساء، ج2، ص29، المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص253، حسن، تاريخ الإسلام، ج2، ص350، المدور، جميل نخلة: حضارة الإسلام في دار السلام، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي، د.ط، 2018م)، ص87، سعيد، العامة في بغداد، ص367، كيال، باسمة: تطور المرأة عبر التاريخ، (بيروت: مؤسسة عز الدين، د.ط، 1401ه،) ص99.

[2] الوشي هو نسيج من الحرير المطرز برسوم الأشخاص والحيوان وأغصان النبات المتوجة والمزينة بخيوط الذهب. (إبراهيم، رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، (مصر: دار الآفاق العربية، ط1، 1423ه ص529).

[3] كحالة، أعلام النساء، ج2، 29؛ المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص253، حسن، تاريخ الإسلام، ج2، ص350، المدور، حضارة الإسلام في دار السلام، ص87، سعيد، العامة في بغداد، ص367، كيال، تطور المرأة عبر التاريخ، ص99.

وختاماً لقد كان للمرأة دورٌ بارزٌ في الحياة الاجتماعية؛ حيث شاركت زوجها في الحياة اليومية ولم تتخلَ عند دورها الأساسي كونها أم صانعة عقول الأجيال، فقامت بتربية أطفالها والاهتمام بهم، ولم تقصر أيضًا في الاهتمام بزينتها وجمالها وملابسها واقتنت الحلي والجواهر بجميع أشكالها، وساعدت في تطوير ملابس النساء وإدخال التغييرات التي أدت إلى زيادة جمال المظهر.

4. نتائج البحث:

ختامًا فإنَّ هذه الدراسة التي تناولت بالبحث "دور المرأة في الحياة الاجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأول" تُعدُّ جانبًا من جوانب الحضارة الإسلامية؛ وذلك لإبرازها جهود المرأة في المجالات الاجتماعية، لذلك توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وأهمها:

- أن المرأة في العصر العباسي الأول ببغداد قد أدت دورًا محوريًا في الحياة الاجتماعية، حيث لم يقتصر حضورها على دائرة الأسرة فقط، بل امتد ليشمل مختلف جوانب المجتمع فقد كانت عنصرًا فاعلًا في الحفاظ على الروابط الأسرية، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، ونقل العادات والتقاليد، إضافةً إلى كونها مؤثرة في استقرار الحياة اليومية داخل المجتمع العباسي.
- ساهمت المرأة في الحياة الاجتماعية، وكان لها دورٌ فعالٌ في الحياة الاجتماعية، وتمثل دورها في الأسرة ومكانتها سواءً كانت أمًا أو بنتًا أو أختًا، وكذلك شاركت في عادات وتقاليد الزواج عند الخاصة والعامة.
- شاركت المرأة في المناسبات الاجتماعية، مع الاهتمام بزينتها وجمالها، واقتنت الـحُلي والجواهر بجميعِ أشكالها، ونوعت في الألبسة والأزياء النسائية، واستخدمت وسائل الزينة.
- حظيت المرأة في العصر العباسي بمكانةٍ اجتماعية كبيرةٍ، وعملت إلى جانبِ الرجل من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي في مختلف المجالات، وساهمت بدورٍ كبيرٍ في الحرف والمهن؛ حتى تستطيع أن ترفع مستواها المعيشي ومساعدة زوجها وأسرتها.

ومن هنا يمكن القول إن دراسة حياة المرأة العباسية من الجانب الاجتماعي تكشف عن عمق مشاركتها في صنع ملامح المجتمع البغدادي، وتؤكد أنها لم تكن مجرد تابع للرجل، بل شريكًا أساسيًا في بناء النسيج الاجتماعي للحضارة في العصر العباسي في بغداد.

5. التوصيات:

- قيام الباحثين باستكمال دراسة الدور الهام للمرأة البغدادية في فترة البحث في الجوانب السياسية والعلمية والاقتصادية وغيرها.
- إبراز دور المرأة في العصر العباسي الأول في الجوانب الاجتماعية في المدن الأخرى مثل الكوفة والبصرة.
- دراسة دور المرأة الاجتماعي في بقية مدن العالم الإسلامي في فترة البحث مثل: مكة والمدينة.
- إظهار دور المرأة في العصر الحديث في المجتمعات العربية الإسلامية في الجوانب الاجتماعية والعلمية والاقتصادية وربطها بالتاريخ الإسلامي.

6. المقترحات:

يمكن للباحثين توسيع دائرة البحث لتشمل:

- تقديم بحوث متخصصة قائمة على الدراسة المقارنة لدور المرأة الاجتماعي في بغداد في العصر العباسي الأول والثاني.

- تقديم بحوث مقارنة لدور المرأة الاجتماعي في بغداد والحجاز في العصر العباسي الأول.
- تقديم بحوث مقارنة لدور المرأة الاجتماعي في العصر العباسي الأول ودورها في التاريخ المعاصر.

7. المصادر والمراجع:

1.7. المصادر:

ابن الاثير، عز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزري: (ت 630هـ/ 1233م) **الكامل في التاريخ**، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط1 ،1417هـ - 1997م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن: (ت 597هـ/ 1201م) **ذم الهوى**، تحقيق مصطفى عبد الواحد، د.مط، د.ط، د.ت.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن: (ت 597هـ/ 1201م) **أخبار الظراف والمتماجنين**، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1997م.

ابن الزبير، الرشيد: (ت563هـ/ 1167م)، **الذخائر والتحف**، تحقيق محمد حميدالله، الكويت: التراث العربي، د.ط، 1959م.

ابن خلكان، احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي: (ت681هـ/ 1282م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط1، 1900م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: (ت458هـ/ 1066م)، **المخصص**، تحقيق إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ.

ابن طيفور، أبى الفضل احمد بن ابي طاهر: (ت280هـ/ 893م)، **بلاغات النساء**، تحقيق أحمد الالفي، مصر: مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، د.ط ،1326هـ.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله: (ت 571هـ/ 1176م)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، د.ط، 1419هـ.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي: (ت774هـ/ 1372م)، **البداية والنهاية**، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1418 هـ - 1997 م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري: (ت 711هـ/ 1312م)، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ.

الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: (ت456هـ/ 1064م)، **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر: دار المعارف، د.ط، 1962م.

البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: (ت463هـ/1070م)، **تاريخ بغداد**، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422 هـ - 2002 م.

التنوخي، المحسن بن علي بن محمد: (ت384هـ/ 994م)، **الفرج بعد الشدة للتنوخي**، تحقيق عبود الشالجى، بيروت: دار صادر، د.ط، 1398هـ.

الجاحظ، عمرو بن بحر: (ت 255هـ/ 868م)، **الحيوان**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ.

الجهشياري، أبى عبد الله محمد بن عبدوس: (ت 331هـ/ 942م)، **الوزراء والكتاب**، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي، ط1، 1357هـ.

الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي: (ت 626هـ/1229م)، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، ط1، 1995م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان: (ت748هـ/ 1347م)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ.

السقطي، أبو عبد الله محمد: (ت 550هـ / 1155م)، **آداب الحسبة**، تحقيق ليفي بروفنسال، باريس: مطبعة إرنست لورو، د.ط، 1931م.

الشابشتي، أبو الحسن علي: (ت388هـ/ 998م)، **الديارات**، تحقيق: كوركيس عواد، بيروت: دار الرائد العربي، ط2، 1406هـ.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله: (ت764هـ/ 1362م)، **الوافي بالوفيات** تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: إحياء التراث، د.ط ، 1420هـ.

الطبري، محمد جرير: (ت310هـ/ 923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار المعارف، ط2، 1387ه-1967م.

المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين: (346هـ/ 957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق كمال مرعي، بيروت: دار الكتاب العالمي، ط2، 1990م.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى: (ت676هـ/ 1277م)، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، تحقيق حسين إسماعيل الجمل، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ.

اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد: (ت768هـ/ 1366م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ.

2.7. المراجع:

الحمداني، ياسر. (د.ت). موسوعة الرقائق والأدب. د.م: د.ن.

الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن الميداني. (1418هـ). الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم (ط1). دمشق: دار القلم.

المدور، جميل نخلة. (2018م). حضارة الإسلام في دار السلام (د.ط). المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.

إبراهيم، رجب عبد الجواد. (1423هـ). المعجم العربي لأسماء الملابس (ط1). مصر: دار الآفاق العربية.

جمعة، أحمد خليل. (1418هـ). نساء من التاريخ (ط1). بيروت: اليمامة للطباعة والنشر.

حسن، حسن إبراهيم. (1416هـ). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ط14). بيروت: دار الجيل.

سعد، فهمي. (1413هـ). العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع هجري (ط1). بيروت: دار المنتخب العربي.

ISSN: 2706-6495

سليم، عمرو عبد المنعم. (1996م). أحكام الزينة للنساء (ط1). جدة: مكتبة السوادي.

علي، سيد أمير. (1938م). مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي (د.ط). القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

فهد، بدري محمد. (1387هـ). العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري (د.ط). بغداد: مطبعة الإرشاد.

كحالة، عمر رضا. (1379هـ). أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام (د.ط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

كيال، باسمة. (1401هـ). تطور المرأة عبر التاريخ (د.ط). بيروت: مؤسسة عز الدين.

ماجد، عبد المنعم. (1996م). تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى (ط7). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

3.7. الرسائل العلمية:

أحمد، نهلة أحمد. (1439هـ). دور المرأة في الدولة العباسية (132 - 650هـ/ 750- 1258م) رسالة دكتوراه، الأردن: جامعة الجزيرة، -.

خصيفان، غدير سعيد. (1440هـ). دور النساء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي، رسالة ماجستير، مكة: جامعة أم القرى.

عاشور، حنان. (2008م). دور المرأة في المجتمع الإسلامي خلال العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير، ليبيا: جامعة المرقب.

ياغي، سوزان حسين. (2001م). الحياة الاجتماعية في بغداد منذ تأسيسها، رسالة ماجستير، الأردن: الجامعة الأردنية.

4.7. الدوريات:

رحمة الله، مليحة. (1970م). صور من الحياة الاجتماعية في المجتمع العباسي في العراق، (المجلة التاريخية المصرية، الجمعية التاريخية المصرية، ع 17، ص26-27.

رحمة الله، مليحة. (1976م). الملابس في العراق خلال العصور العباسية، (جامعة بغداد: مجلة التاريخية المصرية، ع13، ص161.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحثة/ سمر حامد عون الصبحي، الدكتور/ محمد قايد حسن الوجيه، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.79.5